

أحكام القرآن

@ 495 @ صالح بنى إسرائيل وعرض عمر بن الخطاب ابنته حفصة على أبى بكر وعثمان رضى الله عنهما وعرضت الموهوبة نفسها على النبى .

فأما حديث عمر فرواه عبداً بن عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس ابن حذافة وكان من أصحاب رسول الله قد شهد بدراً وتوفي بالمدينة قال فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت انكحتك حفصة بنت عمر .

فقال سأنظر فى أمرى فلبثت لىالى ثم لقينى فقال قد بدا لى ألا أتزوج يومى هذا . قال عمر فلقيت أباً بكر الصديق فقلت إن شئت انكحتك حفصة بنت عمر .

فصمت أبو بكر فلم يرجع إالى شيئاً فكنت عليه أوجد منى على عثمان فلبثت لىالى ثم خطبها النبى فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وحدت على حين عرضت على حفصة فلم أرجع إليك شيئاً فقلت نعم فقال إنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت على إلا أنى كنت علمت أن النبى قد ذكرها فلم أكن لأفشى سر رسول الله ولو تركها النبى لقبيلتها .

وأما حديث الموهوبة فروى سهل بن سعد الساعدي قال إنى لفى القوم عند رسول الله إذ جاءت امرأة فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسى فرأيتك فنظر إليها رسول الله فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقص فيها شيئاً جلست وقال رجل من أصحابه يا رسول الله إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب إلى أهلك فانظر لعلك تجد شيئاً فذهب ورجع فقال لا والله ما وجدت شيئاً فقال رسول الله انظر ولو خاتماً من حديد .

فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ولكن هذا إزارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه